CD/PV.403
7 April 1987
ARABIC

# مؤتمر نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة العامة الثالثة بعد الاربعمائة

المعقودة في قصر الامم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ٧ نيسان / ابريل ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد م. فيفودا ( تشيكوسلوفاكيا )

GE.87-60538

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) أعلن افتتاح الجلسة العامة ٤٠٣ لموءتمر نزع السلاح • يبدأ الموءتمر اليوم ، وفقا لبرنامج عمله ، نظره في البند ٦ من جدول الأعمال وعنوانه " اتخاذ ترتيبات دولية فعّالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها " • ومع ذلك ، ووفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يمكن للاعضاء الذين يودون اثارة أي موضوع يتصل بعمل الموءتمر أن يفعلوا ذلك •

وبناء على طلب رئيس اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، أود أن أعلم الموءتمر أن اللجنة المخصصة ستعقد جلستها الاولى بعد ظهر هذا اليوم الساعة ١٥/٣٠ في هذه القاعة • وقبل ذلك ، أي في الساعة ١٥/٠٠ ، ستعقد مجموعة الـ ٢١ اجتماعا قصيرا في نفس القاعة • لديّ في قائمة المتكلمين ممثلو كل من الولايات المتحدة الامريكية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية المانيا الاتحادية • الكلمة الآن للمتكلم الاول ، ممثل الولايات المتحدة الامريكية ، السفير هانسن •

السيد هانسن ( الولايات المتحدة الامريكية ) ( الكلمة بالانكليزية ) : أود أن أكرس بياني اليوم للمفاوضات بشأن حظر الاسلحة الكيميائية •

تجري المفاوضات في دورة عام ١٩٨٧ تحت رئاسة السيد رولف ايكيوس سفير السويد• وتنظيم العمل في مجموعات ، كما اقترح السفير ايكيوس ، أعطى هيكلا جديدا للمناقشات ويبدو انه ساعد في تقدمها • ومنسقو المجموعات ، وهم السادة نيووينهويس سفير بلجيكا وماسيدو سفير المكسيك والدكتور كروتش سفير الجمهورية الديمقراطية الالمانية يقدمون مساهمات هامة كذلك في تقدم العمل المعقد والمفصل الخاص بالتفاوض بشأن احكام الاتفاقية •

ومن الجلي ان عمل حظر الاسلحة الكيميائية كان يتكثف على مدار السنة الماضية • ويمكن ان يعزى ذلك جزئيا الى الالتزام الذي اتخذه كل من الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشيف في قمة شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ في جنيف بتسريع الجهود لابرام اتفاقية دولية فعّالة قابلة للتحقق بشأن هذه المسألة • وقد ساعد كل من وفدي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في تحويل هذا الالتزام الى تقدم عملي •

ومنذ بداية دورة موءتمر نزع السلاح لعام ١٩٨٧ ، ظهرت تغيرات هامة في موقف بعض الوفود ، والولايات المتحدة بصدد تقييم الأهمية السياسية والموضوعيةلهذه التطورات تقييما دقيقا• وأود أن الاحظ ، في هذا السياق ، اننا نرحب بهذه التطورات ولكننا نوءكد اننا لا نقبل اتفاقية مخففة غير فعالة • والتفاوض بشأن اتفاقية فعالة عمل معقد تتسم التفاصيل فيه بأهمية كبرى • لذا ينبغي لموءتمر نزع السلاح أن يواصل هذا الهدف بما يناسبه من عناية ومداولات •

وبعد ، فان بياني اليوم يتضمن مقترحات واقتراحات آمل أن تعمل على مزيد من تقدم عمل اللجنة في عدد من المجالات الهامة •

وقد شددت الولايات المتحدة خلال كامل مجرى مفاوضات الاسلحة الكيميائية على أن أحكام التحقق الفعالة أساسية لبناء الثقة في الامتثال • ولكن من الواضح ان الثقة ليست شيئا يظهر فجأة يوم دخول الاتفاقية حيز التنفيذ • واذا لم توجد درجة من الثقة فعلا فيما بين الدول فانه ينبغي خلقها والا كان التوصل الى اتفاق مهمة في غاية الصعوبة • وهكذا يجب أن يكون بناء الثقة عملية تدريجية تبدأ قبل استكمال المفاوضات بفترة طويلة •

وبناء الثقة يجب أن يبدأ بانفتاح اكبر من جانب كل أعضاء موءتمر نزع السلاح • والولايات المتحدة تشعر بالقلق لكون بعض الدول الاخرى المشتركة في المفاوضات تتكتم جدا حول برامج أسلحتها الكيميائية • واذا رفضت البلدان التي تملك أسلحة كيميائية الاعتراف به ل هذه الامكانيات خلال المفاوضات فان الثقة ستتزعزع بصورة خطيرة • وعلينا ان نوافق جميعا على أن القدر الاكبر من الانفتاح أساسي لبناء نوع الثقة التي يجب أن تتوفر لدى الدول قبل أن تكون راغبة في التخلي عن أسلحتها الكيميائية • وقد شددت الولايات المتحدة باستمرار على قلقها هذا في المفاوضات الثنائية وترغب في جعل هذه النقطة واضحة في سياق المفاوضات المتعددة الاطراف •

ان حقيقة احتفاظ الولايات المتحدة بردع الاسلحة الكيميائية والمقدرة على الرد معروفة منذ وقت طويل لدى العامة • وقد سعت الولايات المتحدة في ١٠ تموز/ يوليه ١٩٨٦ الى تعزيز عملية بناء الثقة بأن قامت من طرف واحد بتزويد الاطراف المشتركة معها في التفاوض بمعلومات اضافية مفصلة حول مخزوناتها من الاسلحة الكيميائية ، بما في ذلك معلومات بشأن مواقع المخزونات وموادها الكيميائية • ونحن نحث الآخرين على الاقتداء بانفتاحنا هذا•

لقد أشار الاتحاد السوفياتي أخيرا ، في ٥ آذار/ مارس من هذه السنة ، اشارة غير مباشرة في بيان ألقي في جلسة عامة ، الى امتلاكه الاسلحة الكيميائية • والولايات المتحدة ترحب بهذه الخطوة الصغيرة المفيدة من الاتحاد السوفياتي • ونأمل أن تكون هذه هي الخطوة الاولى نحو الانفتاح المتزايد من الاتحاد السوفياتي وحلفائه حول برامج أسلحتهم الكيميائية • ومن المفيد أن تتخذ دول اخرى خطوات مماثلة •

وقد لاحظنا أيضا في هذا الخصوص البيان الصريح الذى ألقاه وزير خارجية فرنسا في ١٩ شباط / فبراير بأن بلده ينظر في التزود بمقدرة محدودة وردعية صرفة في ميدان الاسلحة الكيميائية•

وينبغي ألا ينسى أن عددا من الدول ، من المجموعة الغربية بشكل رئيسي ، أوضحت على مدى السنين في موءتمر نزع السلاح انها لا تملك الاسلحة الكيميائية ، ولا يسع المرء الا الترحيب بمثل هذه البيانات •

بيد أن كثيرا من الدول الاعضاء لم تقل شيئا في هذا المجال • ومما لا شك فيه أبدا انها لا تملك الاسلحة الكيميائية ولكن من المفيد جدا أن تقول ذلك • ولا يمكن ، للاسف ، استبعاد ان تمتلك دول اخرى تشترك في المفاوضات القدرة على صنع الاسلحة الكيميائية • ونحن نرحب ، على سبيل المثال ، بأن يوضح الوفد الايراني التقارير الصحفية المتصلة بالقدرة الايرانية على انتاج هذه الاسلحة •

وبسبب حجم القدرة الخاصة بالاسلحة الكيميائية التي يمتلكها الاتحاد السوفياتي• أكدت الولايات المتحدة للسلطات السوفياتية على ما لقدر اكبر من الانفتاح من أهمية • ولكن هذا المبدأ ينطبق بقدر مساو على دول اخرى • ونطالب ، في نطاق موءتمر نزع السلاح ، كل الاطراف المتفاوضة بأن تبين امتلاكها أو عدم امتلاكها للاسلحة الكيميائية ومرافق انتاج هذه الاسلحة• ولمن المفيد أن تقوم الأمانة بتجميع كل البيانات ذات الصلة بمساعدة الوفود التي تلقيها • ونطالب ايضا الاتحاد السوفياتي ، وغيره من الدول التي تعترف بامتلاك الاسلحة الكيميائية ، بتقديم معلومات اكثر تفصيلا كما سبق أن فعلت الولايات المتحدة •

ان هدفنا تخليص العالم من الاسلحة الكيميائية • ولا يمكن ان يحدث ذلك الا اذا اصبحت كل الدول الحائزة للاسلحة الكيميائية أطرافا في اتفاقية مقبلة • ومن الواضح أن هذا لن يحدث بصورة آلية • ويحتاج أعضاء موءتمر نزع السلاح الى النظر بعناية في كيفية تعزيز أوسع قدر ممكن من الانضمام الى الاتفاقية • وقد حان الوقت لمعالجة مسألة كيفية الحصول على الاشتراك في الاتفاقية من جانب حوالي ١٥ دولة تقريبا يعتقد حاليا انها تمتلك القدرة على انتاج الاسلحة الكيميائية • وهناك بالمثل حاجة الى أن تقوم الدول بالنظر في الحظر الذي تشكله الدول التي تمتلك الاسلحة الكيميائية والتي تظل خارج الاتفاقية • ما الذي يمكن فعله لتقليل الحظر الى ادنى حد ممكن؟ هذه اسئلة صعبة ، ولكن ينبغي مواجهتها •

أود الآن تناول عدد من قضايا التفاوض المحددة المتصلة باتفاقية الاسلحة الكيميائية •

كانت احدى النتائج المفيدة للمفاوضات التي جرت بين الدورات هو الاتفاق بأنه ينبغي ان تتضمن المادة الثالثة من النص الدائر حكما للاعلان عن أي " مرفق أو منشأة " لتطوير الاسلحة الكيميائية • بيد ان المناقشة أظهرت ان نطاق العبارة الاساسية " مرفق أو منشأة " غير واضح تماما • وهكذا ، تبين الحاشية في النص الدائر ان هناك ضرورة للقيام بمزيد من العمل • وبغية المساعدة في حل هذه المسألة تقترح الولايات المتحدة ان تشير العبارة المعنية الى المرافق أو المنشآت التي " تتخصص " في استحداث الاسلحة الكيميائية • ومن شأن هذا أن يوفر نهجا عمليا يغطي المواقع المعنية مباشرة • ومن شأنه ان يتفادى تغطية المرافق المعنية بصورة غير مباشرة فقط أو المعنية مرة واحدة كالنفق الهوائي الذي ربما جرى استخدامه ، في احدى المناسبات ، لاجراء التجارب الدينمية الهوائية •

وقد سبق تحقيق الكثير في المجموعة الاولى في تطوير الاجراءات للاعلان عن الاسلحة الكيميائية ورصد المخزونات المعلنة قبل تدميرها •

وتم القيام بخطوة هامة حينما أعلن الوفد السوفياتي في ١٧ شباط / فبراير انه يمكن ان يوافق على تدمير كل الاسلحة الكيميائية وانه سيتوقف عن الاصرار على الحق في تحويل بعض المواد الكيميائية الى الاغراض السلمية • لقد كانت هذه خطوة بناءة • بيد انه كان من الغريب سماع الاتهام السوفياتي في ٥ آذار/ مارس بأن الولايات المتحدة قامت وقتها بعرقلة الاتفاق في هذا المجال بتغيير موقفها السابق • وكان ذلك زوبعة في فنجان أساسها رأي الولايات المتحدة انه ليست هناك حاجة الى تدمير المواد الكيميائية العادية غير الموءذية التجارية كالكبريت وكحول اسوبروفيل التي جرى تخزينها لاغراض الاسلحة الكيميائية والتي يمكن تحويلها الى الاستخدام المدني • ويبدو ان الوفد السوفياتي أخفق في ملاحظة تبني الولايات المتحدة هذا الرأي منذ اكثر من سنة ، في أوائل عام ١٩٨٦ ، كخطوة باتجاه الموقف السوفياتي • وتوجيه النقد الى الولايات المتحدة الآن لاقترابها من الموقف السوفياتي يثير التساؤل حول جدية الاتهام السوفياتي• ومع ذلك ، وبما ان محاولة تنازلنا غدت فيما يتضح عقبة امام المفاوضات ، فاننا سنحل المشكلة بالعودة الى موقفنا الاصلي بأنه يجب تدمير كافة الاسلحة الكيميائية بما في ذلك السلائف غير الموءذية المخزونة لأغراض الاسلحة الكيميائية • وينبغي ان يكون هناك الآن اتفاق تام في هذا المجال •

وفيما يتصل بمرافق انتاج الاسلحة الكيميائية ، اقترح وفدى ان يتركز العمل في المجموعة الثانية في البداية في المجالات التي يوجد فيها اتفاق عريض • ونعتقد انه من المناسب ان تدرس اللجنة كيفية عمل نظام تحقق لازالة مثل هذه المرافق • وقد قدم وفدي خطوطا عامة غير رسمية للمساعدة في هذه الدراسة • وللمساعدة في دفع هذه المناقشات فاننا نعمم اليوم ورقة تتضمن اقتراحات اكثر تفصيلا لاتباع نهج تدريجي في التحقق من ازالة مرافق انتاج الاسلحة الكيميائية •

ان وجود فكرة واضحة حول خطوات التحقق الضرورية من أجل ضمان دولي بقيام الاطراف بازالة مرافقها لانتاج الاسلحة الكيميائية أساسي منذ البداية • ومن أجل نظام تحقق فعال علينا ان نكفل جعل التدابير الخاصة بالاعلانات والتفتيشات والرصد الموقعي بالاجهزة تتكامل بدقة مع أهداف محددة للتحقق • وقبل تقرير ما يمكن لطرف الاعلان عنه فانه ينبغي ان يكون الغرض من الاعلانات واضحا • وقبل التمكن من كتابة الاجراءات أو تحديد معدل تكرار التفتيش فانه ينبغي معرفة أهداف التفتيش• وقبل التمكن من تقرير أنواع الاجهزة التي قد يحتاج اليها ينبغي معرفة الاهداف التي يجب ان يخدمها رصد الاجهزة • ونحن نقترح في الخطوط العامة التي قدمناها مثل هذه الاهداف لكل وجه من وجوه نظام التحقق لمرافق انتاج الاسلحة الكيميائية •

ونلاحظ ايضا في المادة الخامسة أنه لاتزال هناك قضايا أساسية يتعين حلها حول كيفية ازالة مرافق انتاج الاسلحة الكيميائية • بيد اننا نعتقد بوجود اتفاق عريض فعلا من حيث المبدأ بشأن النهج العام للتحقق في هذا الخصوص • وفي رأينا انه يمكن القيام بكثير من العمل الهام لتحويل هذا الاتفاق من حيث المبدأ الى أحكام للتحقق دون اصدار احكام مسبقة بشأن القضايا المتبقية •

والقضية الاخيرة التي أود التعليق عليها اليوم هي التفتيش بالتحدي • يظل هذا الموضوع احدى مشاكل التفاوض الاساسية وان لم يكن المشكلة الوحيدة بأي حال من الاحوال • ويبدو ان ثمة اتفاقا عريضا بأنه يحتاج الى عمل سريع لاجراء التفتيشات وان التفتيش سيكون اجباريا في حالتين على الأقل • ومع اننا ننظر الى تطور النهج السوفياتي نظرة ايجابية فاننا ننظر الى الموقف السوفياتي الجديد المعلن في ١٧ شباط / فبراير على انه متناقض مع نفسه وانه يقصر عما يلزم لوضع حكم فعال خاص بالتحدي •

واسمحوا لي ان أورد مثلين على السبب في تناقض الموقف السوفياتي مع نفسه •

لقد قال الممثل الموقر للاتحاد السوفياتي في بيانه في ١٧ شباط / فبراير ان الاتحاد السوفياتي سيحث على التوصل الى اكثر نظام للاشراف والتحقق صرامة • وأيد الاتحاد السوفياتي وضع أحكام صارمة للتحقق الروتيني للصناعة الكيميائية • ومع ذلك فانه يواصل معارضة اجراء تفتيش اجباري بالتحدي ، وهو النظام المقترح الاكثر صرامة ، للغالبية العظمى من المصانع التي يبدي اهتمامه الشديد بها في الصناعة الكيميائية • وبموجب النهج السوفياتي لن يكون مفتوحا للتفتيش الاجباري بالتحدي الا المصانع الحديثة نسبيا التي تخضع بالفعل للاعلان • ومن الواضح ان البيانات السوفياتية حول التحقق الصارم والموقف السوفياتي المفصل متناقضة •

وفضلا عن ذلك يؤكد الاتحاد السوفياتي على أهمية وفائدة بدائل التفتيش الموقعي • وقد اقترح تدابير بديلة كالنظر الى مرفق ما من الخارج وجمع عينات كيميائية من جواره • ولكنه لا يستطيع ان يفسر أو انه لم يفسر ، مثلا ، كيف يمكن ان تكون مثل هذه التدابير أو غيرها مفيدة

في تحديد ما اذا كان احد مستوعات الذخيرة المشبوهة يحتوي ام لا على أسلحة كيميائية • ويبدو انه من الواضح انه لا يمكن الا لتفتيش المستودع ان يسمح للمفتش بأن يقرر ما اذا كان يضم أسلحة كيميائية أم لا • ولكن اذا كان الوفد السوفياتي يعرف بديلا للتفتيش من شأنه ان يحل مثل هذه المسائل فانه ينبغي في رأينا دراسة مثل هذا البديل دراسة مستفيضة • والولايات المتحدة لا تعارض مناقشة بدائل فعالة ، ولكن ان لم يمكن الاتفاق على بديل ما فان الحق الاجباري في حرية الوصول خلال فترة ٤٨ ساعة يجب أن تبقى •

وستتم قريبا مناقشة قضية التفتيش بالتحدي في المجموعة الرابعة • ونرحب بدراسة كل جانب من جوانب التفتيش بالتحدي كما تم التخطيط له • ويمكن لمثل هذا النهج أن يساعد في التركيز على الجدارة الموضوعية للاساليب الخاصة بتأمين تحقق فعال ؛ وهذا هو ما يلزم لا الحجج القائمة على التأليف • وسيشارك وفد الولايات المتحدة بنشاط وبروح بناءة في المناقشات المقبلة • الا اننا لن نتهاون في معاييرنا الخاصة بالتحقق الفعال •

وحينما يتم اعداد نسخة معدلة من " النص الدائر " في نهاية نيسان / ابريل فانه ينبغي ان يبين انه تم انجاز الكثير خلال جزء الربيع من دورة عام ١٩٨٧ • ولكنه سيظهر ايضا انه يظل هناك المزيد مما يتعين القيام به لا في حل القضايا الاساسية فحسب ولكن في وضع الاجراءات المفصلة المطلوبة للقيام بتنفيذ فعال • وسيظل هناك الكثير مما يتعين انجازه في صياغة أحكام فعالة وفي انشاء مستوى الثقة الضروري لجعل اتفاقية الاسلحة الكيميائية حقيقة واقعية • وينبغي ان يكون ذلك تحديا لنا جميعا •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) أشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية الموقر على بيانه ، وأعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية الموقر ، السفير روزه •

السيد رزوه ( الجمهورية الديمقراطية الالمانية ) ( الكلمة بالانكليزية ): الرفيق الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أهنئكم نيابة عن وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية على توليكم لواجباتكم الهامة كرئيس لموءتمر نزع السلاح عن شهر نيسان / ابريل •

ونعرب عن بالغ سرورنا لأن المرحلة الاخيرة من دورة الربيع ، التي لها اهميتها بوجه خاص ، تعقد تحت قيادتكم المقتدرة والماهرة • وباعتباركم دبلوماسيا بارزا لبلدكم ولما لكم من تجربة حافلة في شوءون نزع السلاح ، فانكم مهيأون لهذا المنصب بوجه خاص • ثم انكم ، طبعا ممثل لبلد اشتراكي شقيق يلعب دورا هاما في المساعي الدولية لتحقيق نزع السلاح • وأود أن أوءكد لكم أوثق تعاون لوفدي • كما أود أن انتهز هذه المناسبة لاعرب لممثل كوبا الاشتراكية ، الرفيق ليشوغا هيفيا ، الذي شغل منصب الرئيس في الشهر الماضي ، عن امتناني المخلص لما قام به من عمل • ان وفدي ليعرب عن تقديره البالغ لما أبداه من اخلاص في رئاسته للموءتمر في الاسابيع القليلة الماضية •

ويود وفدي أن يبدي بعض الملاحظات عن التقرير المرحلي المقدم لموءتمر نزع السلاح عن الدورة الثالثة والعشرين لفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية والصادر بالوثيقة CD/745 • ونعرب عن شكرنا لرئيس الفريق ، السيد دالمان ، وغيره من الخبراء لما انجزوه من عمل مقتدر وبناء • ان جهودهم تمثل

دورا أساسيا للانشطة التي يضطلع بها الموءتمر لكي يتوصل الى حظر شامل للتجارب النووية • وتعتبر كل مشكلة بذاتها ، علمية أو تقنية أو منهجية قام الفريق بحلها ، اسهاما نحو التقدم بشأن معاهدة حظر التجارب النووية وتساعد على تمهيد الطريق من العوائق المتبقية •

ويقدم التقرير نظرة عامة لشتى المكونات التي سوف يتألف منها نظام تبادل البيانات الاهتزازية • وفي الواقع ، يشير التقرير الى ان ذلك التقدم الواضح قد تم تحقيقه في ابتكار نظام دولي شامل لتبادل البيانات الاهتزازية - وهو نظام سوف يعتمد بشكل روتيني على بيانات موجية الشكل ( المستوى الثاني ) لجميع الظواهر الاهتزازية • وفيما يتعلق بالاعداد للتجارب الدولية بشأن تبادل هذه المعلومات ، فقد تم تسجيل تقدم كذلك •

واعتقد انه ينبغي لنا أن نثني على الفريق على تفكيره الفريد الذي تناول به المهام الموكلة اليه ، مستخدما احدث النتائج السيزمولوجية وأحدث البيانات المتعلقة بتقنيات الاكتساب والتحويل والتجهيز • واذا ما قمتم بمقارنة هذا التقرير بالتقارير السابقة ، تجدون أن ما يقفز الى العين هو أن الاوتوماتية والمعالجة بالحاسبة الالكترونية آخذة في الاهمية أكثر فأكثر في مجال تبادل البيانات الاهتزازية الدولية •

ان المسائل العلمية والتقنية التي ينبغي للفريق مناقشتها وحلها تعتبر معقدة جدا في الواقع • ورغم ان الولاية تتطلب تناولها من وجهة النظر المنهجية فقط ، سوف يعترف كل واحد طواعية ان من المحتمل جدا أن تنتج الصعوبات من التفاصيل • وسوف يكون من الايسر التغلب عليها اذا زادت الجهود الوطنية في الميادين ذات الصلة واذا زاد عمق التعاون الدولي •

وفي الوقت الذي يقوم فيه وفدي بالموافقة على التقرير المرحلي ، فانه يعتمد أيضا التوصيات المقدمة في الفقرة ١٣ • وكما قيل من قبل ، فان الاستعدادات الكاملة التي تأتي في حينها للتجربة الدولية بشأن تبادل البيانات الاهتزازية من المستوى الثاني والمقرر القيام بها طبقا للجدول الزمني في عام ١٩٨٨ ، سوف تكون على جانب كبير من الاهمية • ولهذا السبب ، ينبغي منح فريق الخبراء العلميين في جميع الاوقات ظروف العمل التي يحتاج اليها حتى يتمكن من المضي بطريقة سلسة • ولذلك ، وفي اطار مدى الموارد المتاحة لموءتمر نزع السلاح في الاسبوع من ٢٧ الى ٣١ تموز/ يوليه ١٩٨٧ ، يتعين تزويد الفريق بخدمات الموءتمر التي يطلبها لضمان فعالية العمل •

وسيكون لنظام تبادل البيانات الاهتزازية المتصور دور حاسم يلعبه في التحقق من الامتثال على نحو يعتمد عليه لمعاهدة مقبلة وقف تجارب الاسلحة النووية • ان من شأن العمل المهم الذي قام به فريق الخبراء أن يستحث الموءتمر ، بشكل مواز على ان يشرع ويمضي بقوة في صياغة جميع عناصر معاهدة حظر التجارب النووية •

وأورد هنا ما كان يتعين قوله بشأن هذا الموضوع ( انظر CD/748 ) من قبل وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارسو ، الذين اجتمعوا في موسكو موءخرا : " وتوءكد الدول الاطراف في معاهدة وارسو من جديد تصميمها على العمل من أجل فرض حظر عام وكامل على التجارب النووية وتوءيد بدء محادثات من اجل عقد عن هذه القضية في أقرب وقت ممكن " •

وقد ذكر بحق الرفيق غوستاف هوساك ، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، في رسالته الموءرخة ١ نيسان / ابريل والموجهة الى المشتركين في موءتمر نزع السلاح ، أن الطريقة

التي تنتجها الدول لحل هذه المسألة تعتبر مؤشرا واضحا على موقفها نحو نزع السلاح النووي ككل •

وفي الختام ، يود وفدي أن يكرر الاعراب عن رأيه انه ينبغي لمؤتمر نزع السلاح انشاء لجنة مخصصة ملائمة الآن •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية على بيانه وعلى العبارات الرقيقة الموجهة الى الرئيس والى بلدي • اعطي الكلمة الآن للمتكلم الاخير في قائمة اليوم ، ممثل جمهورية المانيا الاتحادية ، السفير فون شتولبناغل •

السيد فون شتولبناغل ( جمهورية المانيا الاتحادية ) ( الكلمة بالانكليزية ): شكرا سيدي الرئيس ، يسرني بنوع خاص أن اهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح لهذا الشهر، والشهر القادم على ما اعتقد • اننا على يقين من انكم ستديرون مناقشاتنا بكل حزم ونعدكم بكل تأييدنا •

مضت الآن قرابة خمس وعشرين سنة يمكن لهذا المؤتمر ان ينظر اليها في جهوده المتعددة الاطراف المستمرة من أجل تحديد الاسلحة ونزع السلاح • وترغم المهالك المحددة والمخاطر غير المحددة التي تهددنا جميعا في عصر تكدس أسلحة التدمير الشامل جميع الوفود على مواجهة مسؤوليتها السياسية تجاه الاجيال الحالية والمقبلة للجنس البشري وعلى بذل جميع الجهود من أجل التفكير البناء والحوار التحليلي وبناء الثقة الخلاق • ويتطلب بناء الثقة ، الذي هو أساس تحديد الاسلحة ونزع السلاح ، الاستعداد للتوافق واجراء تقييم موضوعي للحقائق المنظورة • ولا يوجد محفل تفاوضي عالمي آخر لنزع السلاح ، وبالتالي فليس هناك من شك في اختصاص مؤتمر نزع السلاح • وكلنا ندرك جيدا امكانات مؤتمرنا وحدوده ونعرف ان واحدا من أهم ملامحه هو " التوازي البناء" للمفاوضات المتعددة الاطراف والثنائية الذي يظل جوهريا وينطوي على خصائص التي تعين على زيادة تطويره •

وتقييم وفدي لامكانات مؤتمرنا لا يسمح لي بأن أشارك في التشاؤم الذي تم التعبير عنه في بيانات قدمت في بداية دورة هذا العام • بل اني انضم بالاحرى الى اصوات الامل التي تم الاعراب عنها أيضا • فمن الواضح أن علاقات الشرق ـ الغرب اكتسبت قوة دافعة منذ أن اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على منع سباق التسلح في الفضاء وانهائه على الارض • وبينت محادثات ريكيافيك أن كلا الدولتين العظميين قد اثبتا اهتمامهما النشط بانشاء علاقة مستقرة وعقد اتفاقات موضوعية • ويمكن لهذا القرار ان يكون أداة في استحداث منظورات جديدة لعلاقات الشرق ـ الغرب ولنزع السلاح وتحديد الاسلحة ، وهو ما لن تقتصر اهميته على المفاوضات الثنائية بل ستشمل ايضا المفاوضات المتعددة الاطراف • وتم تعزيز الحوار المتعلق بأمن جميع الاطراف تعزيزا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية وأرسى الاساس لاسهامات حقيقية يمكن لمفاوضاتنا أن تقدمها من أجل ايجاد عالم اكثر سلما ، بمستويات ادنى من القوة العسكرية • والمطلوب من هذا المؤتمر هو أن يستكشف الامكانات المتاحة وأن لا يترك اية فرصة للاتفاق تفلت منه •

ومن رأي وفدي انه لا حاجة هناك لاعادة تعريف أساسية للعلاقة بين المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف • اذ ان وزنهما النسبي في حد ذاته هو الذي سيحدد ترتيب الاسبقية • وما يهم هو الانتباه الى المقدمات المنطقية التي يتوقف عليها النجاح في المحافل المختلفة •

وتتضمن احدث المقترحات لاتفاق يرمي الى القضاء على القوات النووية الوسيطة الطويلة المدى السوفياتية والامريكية ، والتي قدمت اصلا في ريكيافيك ثم جددت موخرا ، فرصا واقعية لايجاد تسوية ثنائية مبكرة لهذه المشكلة •

وسيكون القضاء على جميع القوات النووية الوسيطة الطويلة المدى في اوروبا متمشيا مع الهدف الذي ظل أعضاء الحلف الدفاعي الغربي يسعون اليه بنشاط منذ قرار الطريق المزدوج الذي اتخذ في عام ١٩٧٩• وسيكون عقد اتفاق مبكر دليلا واضحا على جدية ومصداقية جهود تحديد الاسلحة • وسيولد حوافز مهمة لمجالات اخرى من التفاوض ، لن تكون أقلها في المحافل المتعددة الاطراف •

ووثيقة موءتمر ستكهولم الموءرخة في ايلول / سبتمبر ١٩٨٦ دليل ملموس على امكان عقد الاتفاقات المتعددة الاطراف ، وقد أظهرت الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، بواسطة الاتفاق على وثيقة ختامية شاملة ، ان توافق الآراء ممكن بصفة أساسية فيما يتعلق بقضايا بعيد الأثر من قبيل المبادىء التي ترتكز عليها تدابير نزع السلاح وتحديد الاسلحة • ولا يبطل من صحة هذه المبادىء انه لايزال يتعين ترجمة الكثير منها الى تدابير عملية لنزع السلاح تتخذها الدول ، بل يبين ذلك أن المجتمع الدولي مازال يفتقر الى التضافر المطلوب للثقة والتصميم السياسي والاستعداد للاعتراف بالاحتياجات الامنية المشروعة للدول أو مجموعات الدول الاخرى •

ونحن على اقتناع بأن الأمن عنصر أساسي في أية سياسة لنزع السلاح وتحديد الاسلحة • وتعترف الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح بالمبدأ القائل انه ينبغي ، انطلاقا من الحاجة الى بناء الثقة ، تحقيق تدابير نزع السلاح بصورة منصفة ومتوازنة بما يضمن حق كل بلد في الأمن وبما يكفل الا يحصل اى بلد منفرد أو أية مجموعة من البلدان في أية مرحلة على مزايا من هذه التدابير على البلدان الاخرى •

ويقتضي الترابط البالغ التعقيد للهياكل الامنية العالمية والاقليمية صياغة حذرة ومتوازنة للقرارات والتدابير• ولا يمكن اجراء أي تبديل عشوائي لمختلف درجات الاهمية التي تولى لها • وعلى حين ان اختلالات التوازن الاقليمية تقوض التوازن العالمي ، فان حدوث اختلال توازن عالمي مهم يمكن ان يحبط الجهود الاقليمية • وينطبق هذا على فئات الاسلحة وعلى الهياكل الامنية على السواء •

وفي ظل الظروف السائدة ، لا يمكن تحقيق اتفاقات حول تدابير ملموسة لتحديد الاسلحة ونزع السلاح سوى خطوة خطوة ، اذا ما اريد عدم الانتقاص من الأمن • ويجب في كل مرحلة من تخفيضات القوات والاسلحة وتحديدها ، ان تظل البلدان متمتعة بأمن موثوق به •

وتبين التجربة أن نهج الحد الاقصى يمكن أن يعوق روعية المرء لما هو ممكن • ونتيجة لذلك ، فان امكانيات توافق الآراء التي من شأنها ان تيسر التوصل في الاجل الطويل الى أهداف أشمل تظل غير مستخدمة • ويسعد وفدي ملاحظة ان هذا الادراك اخذ يزداد انتشارا • ومع مراعاة ذلك ، فاننا نود ابداء بعض الملاحظات العملية على المجالات الحالية لنشاط هذا الموءتمر •

أحد الامثلة التي تبين أن توافق الآراء أخذ يظهر بالتدريج حتى فيما يتعلق بالقضايا التي يشتد حولها الخلاف في هذا الموءتمر تلك الجهود التي تبذل لاعادة انشاء اللجنة المخصصة المعنية بالبند ١ ، " الحظر الشامل للتجارب النووية " • ويستحق السفير باتلر شكرنا لانه عبر مرة اخرى بوضوح تام في كلمته بتاريخ ٥ آذار/ مارس عما ذكره وفدي في ١٧ شباط / فبراير: وهو أن الوقت قد حان لترجمة التفاهم المشترك المتزايد الذي تم تحقيقه في هذا المجال الى عمل ملموس • ومن الواضح لوفدي أن الموءتمر يمكنه أن يوءدي هذا العمل الملموس على أفضل نحو عن طريق تشكيل لجنة مخصصة • ولدى قيام بذلك ، لا ينبغي المبالغة دون موجب في التركيز على صياغة ولايتها •

وفي هذا الصدد يعتبر وفدي الملاحظات التي أدلى بها السفير روزه في ١٧ آذار/ مارس بشأن موضوع حظر التجارب النووية / حظر التجارب الشامل ملاحظات مشجعة • ويسعدنا أن نلاحظ انها تعكس فكرة قدمناها نحن ايضا الى الموءتمر : وهي أن نظام تحقق مرض من أجل رصد الامتثال بمعاهدة لحظر التجارب النووية / حظر التجارب الشامل ينبغي أن يكون قابلا للتنفيذ مع بدء نفاذ المعاهدة المنشودة •

ومما يساعد على تحديد المهام المرتبطة بذلك ، المساهمة المتعلقة بموضوع التحقق التي قدمناها موءخرا في هذا الموءتمر وفي فريق الخبراء السيزميين • وفي حين نفترض انه من الممكن يقينا حل مشاكل التحقق ، فيجب الا ننسى كم العمل الكبير الذي مازال يلزم الى أن يتسنى اقامة شبكة عالمية للرصد السيزمي • وقد أشار وفدي مرارا وتكرارا الى أن أي تفاد لحظر التجارب الشامل، في عالم نأمل أن تكون فيه عما قريب اسلحة نووية أقل ، انما يمثل مجازفة امنية غير مقبولة للبلدان الوفية للمعاهدة التي ترسي الحظر • ومن الضروري لهذا السبب على الاقل ، ايجاد حل للمشكلة التي تكاد تكون مصطنعة والمتعلقة بالتفجيرات النووية السلمية يكون حلا مرضيا بحق ومقبولا ومن وجهة النظر الامنية •

وكما تظهر البيانات التي ادلى بها ممثلي جمهورية المانيا الاتحادية في مناسبات مختلفة على أعلى مستويات ، فان معاهدة حظر التجارب الشامل تظل بالنسبة لبلدي هدفا أساسيا من أهداف تحديد الاسلحة • ومن رأي وفدي ، ان الوقت قد حان لكي يشرع هذا الموءتمر في عمل ملموس يتطلع للمستقبل •

وتدعو الفرص التي تظهر في ميدان نزع السلاح النووي الى زيادة الجهود لارساء توازن مستقر في مجال القوات التقليدية • فالترسانات التقليدية ، ولاسيما في اوروبا ، تتجاوز الحد ومختلة التوازن لغير صالحنا • وليس لبلد أن يدعي انه أكثر اهتماما من جمهورية المانيا الاتحادية بدعم الاستقرار والأمن في جميع أنحاء اوروبا عن طريق زيادة الانفتاح ، وارساء توازن شامل ومستقر ويسهل التحقق منه للقوات التقليدية عند مستو منخفض • فبلدي هو الاكثر تأثرا من المخاطر الناشئة عن اختلال التوازن التقليدي الراهن • ونظرا للامكانات التدميرية للاسلحة التقليدية الحديثة ، فان آثار الصراع التقليدي ستكون أكبر بما لا يقاس من الدمار الذى سببته الحرب العالمية الثانية •

وعلى ذلك فقد ألححنا بشدة في حلف شمال الاطلسي على اتخاذ خطوات جديدة بغية الحد من الاسلحة التقليدية • وفي المقرر الذي اتخذه وزراء خارجية منظمة حلف شمال الاطلسي

في ١١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٦ والذي شاركنا فيه بنشاط ، أردنا أن نوضح تماما أن الحلف يتمسك باستراتيجيته الرامية لمنع أي حرب ، لا مجرد الحرب النووية بل وأيضا اية حرب تقليدية •

واننا انطلاقا من هذا الاساس ننظر الى المناقشة المتعلقة بالبندين ٢ و ٣ ، اللذين لا تتطلب معالجتهما ، من وجهة نظر وفدي ، انشاء هيئة فرعية لهذا المؤتمر ذات سلطات خاصة • ويبدو أن من الملح دراسة السمات الخاصة للمواقف الامنية الاقليمية البالغة الاختلاف وللتطورات الممكنة حتى يتسنى الحصول أولا على صورة واضحة للترتيبات اللازمة ، والخطوات العملية ، والتطورات الممكنة • ومن الواضح أن المناقشات الاجرائية المستفيضة حول طابع وشكل الاطار المناسب لمناقشة هذين البندين تمنع بدء المداولات لتحقيق مثل هذا الوضوح • ويعتقد وفدي أن مشاورات العام الماضي المفتوحة العضوية أو الاجتماعات غير الرسمية للجلسة العامة تتيح اطارا مناسبا للاضطلاع بعمل متمايز •

ويطرح في هذا الصدد سؤال عما يتبقى من أهمية فيما يتعلق " بعقد ترتيبات دولية فعالة بشأن تعزيز أمن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ضد استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها " أي ما يسمى بضمانات الامن السلبية ، من منظور نزع السلاح النووي • ومن الواضح انه سيكون للتدابير المحددة ، على النحو المقترح في المفاوضات الثنائية في جنيف ، اثر على الطابع الملح لضمانات الأمن السلبية وعلى طبيعتها ونطاقها • ولكن هذه ينبغي ، فيما يرى وفدي ، ان تختلف وفقا لكل تجمع سائد • اما الاتفاق على صيغة مشتركة يتم التفاوض عليها لادراج جميع الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية في ضمان للامن غير مشروط ومتطابق ازاء الدول غير الحائزة للاسلحة النووية فان الفرص ضئيلة لترجمته الى التطبيق دون اتفاق مسبق على تثبيت الحدود العليا للاسلحة والقوات • وعلى ذلك فان وفدي يقترح ان تكون معالجة البند ٦ وثيقة الارتباط بمناقشة البندين ٢ و ٣ على أن تستخدم الولاية الراهنة استخداما لا يحده قيد •

وفيما يتعلق بالقضاء على الاسلحة الكيميائية ، فقد تكلم وفدي عن هذا الموضوع في مناسبات مختلفة في الفترة الاخيرة واعرب عن ارتياحه لأوجه التقدم المنظورة التي احرزت في قطاعات منفردة • ومن رأي وفدي ، ان المفاوضات قد اكتسبت زخما لا يعكس فقط عمق الاهتمام الدولي المحسوس ازاء هذا البلاء الذي يواجه البشرية ، بل يشهد ايضا بصورة متزايدة على الالتزام السياسي بمنع المزيد من التجسيد لهذه الفئة من الاسلحة • وتفيد هذه المفاوضات في وقت واحد من التوقعات والمقترحات الجديدة في مجالات اخرى لتحديد الاسلحة ، من قبيل ما يتعلق منها بمشاكل التحقق • وينبغي استغلال زيادة زخم المفاوضات في وضع الصياغة استغلالا كاملا بغية ابرام اتفاقية حول الاسلحة الكيميائية في أسرع وقت ممكن - وهو موضوع توليه حكومتي أولوية عليا •

وتركيز وفدي على العناصر الاساسية للاتفاقية يقصد به أن يكون مساهمة عملية • وتعلم جميع الوفود المعضلة فيما بين ضرورة التبصر والقرار السياسيين من ناحية ، والفحص الذي لا مفر منه للتفاصيل الدقيقة من ناحية اخرى • ويجب ان نسترشد جميعا بالمبدأ القائل انه ينبغي أن يتم اولا تناول الالتزامات الموحدة الاساسية لجميع البلدان تناولا سياسيا ثم ان تصاغ بعد ذلك بعبارات غير غامضة • ومن أمثلة ذلك انه لا يمكن الا عن طريق توافر نظام للتحقق الكافي اقناع جميع البلدان بأن اتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية على نطاق العالم هي أوثق ضمان بأن تلك الاسلحة لن تستخدم • ولا بد لمثل هذا التحقق من أن يكون فعالا وعمليا في آن معا • واقامة التوازن

الضروري مهمة أساسية لهذا الموءتمر • ونحن نشعر فيما يتعلق بالمسألة السياسية الاساسية المتعلقة باتفاقية للاسلحة الكيميائية ، أي مسألة التفتيشات بالتحدي ، ان هذا التوازن قد تم تحقيقه بصورة مرضية في المقترح البريطاني الوارد في ورقة العمل CD/715 • ومن ثمة فنحن نظل على تأييدنا القوي لهذا المقترح •

كان وفدي من أول الوفود التي أكدت ، بواسطة مختلف المساهمات والمقترحات ، تصميمها على المشاركة في الجهود الرامية لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي كجزء من الدور المتكامل الذي يوءديه الموءتمر في هذا المجال • ولم يقع وفدي قط في الوهم القائل بأن المعايير الغلابة المتعلقة بتحقيق الاستقرار في الفضاء الخارجي يمكن ادراجها في اتفاقات متعددة الاطراف قبل التوصل الى حلول حاسمة في المفاوضات الثنائية • بيد أننا قد سعينا دائما في هذا الصدد من أجل " التوازن البنّاء " وأيدنا الجهود الواقعية والتكاملية • ونحن نأسف لأن الخطوة التحليلية اللازمة لتعيين الثغرات وأوجه القصور في القوانين الحالية المتعلقة بالفضاء الخارجي لم تتخذ حتى الآن • وعلى الرغم من انه قد تم تحديد أوجه القصور والاعراب عن الاسف للنقائص ، فانها لم تربط ببعضها البعض ولم تدرس بغية تحقيق " تدابير علاجية " محددة • ويشعر وفدي لذلك بأنه ليس من الملح ، قبل التوصل الى اتفاق اجماعي بشأن التعاريف والتفسيرات ، دراسة جوانب الامتثال المترابطة في الأنشطة الحالية أو المزمعة فيما يتعلق بالفضاء الخارجي • ونرى من الضروري والمستصوب أن يجري تقييم متماسك لماهية الترتيبات القانونية اللازمة والممكنة في الواقع لاتفاقية مانعة وهو ما لا يمكن تحقيقه في الوقت الحالي كما هو واضح •

وفي مجال الاسلحة الاشعاعية ، فقد اتبع هذا الموءتمر نهجا عديدة مختلفة • ولم يتسن الاستمرار في طرق معينة بسبب تضارب في المصالح ، وبعضها ليس له في نهاية المطاف سوى علاقة ضئيلة بالمشكلة الرئيسية • وينشأ سوءال الآن عما اذا كان لبعض المصالح الوطنية مثل هذا القدر من الأهمية بمعايير الأمن ، بحيث أن بلدانا منفردة تسعى وراء مصالحها الخاصة يمكنها على المدى الطويل ان تعرقل أو تعوق الحلول في هذا الميدان ، محيطة بذلك نوايا الاغلبية الساحقة من الوفود • ولا بد من اجراء تقييم جاد لكل من المواقف • ووفدي على اقتناع بأن مثل هذا التقييم سيتيح عندئذ احراز تقدم حقيقي بالنسبة للبندين اللذين اجريت بشأنهما مثل هذه الاعمال التحضيرية النظرية المستفيضة ، أي وضع اتفاقية لحظر الاسلحة الاشعاعية الى جانب حماية المرافق النووية من الهجمات •

لقد جاء قصر مقترحاتي على ما هو ممكن من الناحية الواقعية نتيجة لنهج عملي موجه الى تحقيق نتائج ملموسة • وهذا لا ينتقص بأية حال من دور هذا الموءتمر أو من المجموع الكلي لمهامه الشرعية والاوسع مدى • ان الهياكل الامنية ذات طابع هش • ويتطلب توافر الأمن والاستقرار عند مستوى أدنى من التسلح وبظروف افضل ، تفاعلا متوازنا بين الجهود الثنائية والمتعددة الاطراف • ويجب ألا يعمينا التركيز على الاهداف النهائية عن الخطوات المطلوبة والممكنة المفضية الى هذه الاهداف • وهذه الخطوات هي التي تتيح لنا الفرص وتفرض علينا المسوءوليات في أعمالنا الجارية •

الرئيس : أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية ، السفير فون شتولبناغل على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها الي • ليس لدي أي متحدث آخر على القائمة ، لذلك

اسمحوا لي أن اسألكم عما اذا كان هناك أي وفد يريد أخذ الكلمة في هذه المرحلة • اعطي الكلمة للسيد ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السفير نازاركين •

السيد نازاركين ( اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية )( الكلمة بالروسية ) : الرفيق الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أهنئكم ، بوصفكم ممثلا للبلد الشقيق جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، على توليكم مهام رئاسة موءتمر نزع السلاح خلال شهر نيسان/ ابريل • والوفد السوفياتي واثق في أن الموءتمر سيتمكن تحت رئاستكم من احراز نتائج ايجابية في أعماله • ونتمنى لكم كل نجاح في هذا المنصب الصعب والمسوءول • ونود أيضا أن نشكر سلفكم ، سفير كوبا الموقر ، الرفيق ليتشوغا هيفيا ، للمساهمة التي قدمها في أعمال الموءتمر كرئيس لهذه الهيئة •

أود أولا أن أدلي ببعض التعليقات على بيان ممثل الولايات المتحدة ، السفير هانسن الذي استمعنا اليه الآن • وأود أن أنوه بالعناصر الايجابية الواردة في هذا البيان • فلقدأعلنت الولايات المتحدة انها ستزيل احدى العقبات التي تعترض الوصول الى اتفاق بصدد مسألة تدمير مخزونات الاسلحة الكيميائية • وهذا بلا شك تطور ايجابي ، وأتمنى أن يواصل وفد الولايات المتحدة المفاوضات المتعلقة بالاسلحة الكيميائية بنفس الروح الايجابية •

وأثار ممثل الولايات المتحدة الموقر مسألة التفتيش بالتحدي • وهذه هي اليوم قضية من أهم القضايا التي تواجهنا في المفاوضات المتعلقة بالاسلحة الكيميائية ، ولا شك أن تبادل الآراء بشأنها أساسي • ومن الواضح أن مثل هذا التبادل مناسب أيضا في اطار أقل رسمية ، وعموما هذا هو ما يحدث الآن • لذلك لا يصح لي أن أدخل في مناقشة تفصيلية للتعليقات التي أبداها اليوم السفير هانسن • فستتاح لنا فرصة القيام بذلك في ظروف اخرى • وكل ما أود أن أشير اليه اليوم هو اننا نرى للاسف انه ، استنادا الى التعليقات التي ابداها السفير هانسن بشأن التفتيش بالتحدي ، لا يزال الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة منذ ثلاث سنوات مضت ، في عام ١٩٨٤، بشأن الطابع التلقائي للتفتيش بالتحدي قائما •

ولن يوءدي هذا الى تقدم في المفاوضات ، اذا ما وضعنا في الاعتبار بالذات أن وفودا اخرى كثيرة أبدت تعليقات مغايرة جدا عن طرق اخرى يمكن بها حل مسألة التفتيش بالتحدي• وأبدى السفير هانسن ، حسبما تراءى لي ، اهتماما بفكرة التدابير البديلة • ولا أود أن احرم أصحاب هذه الفكرة ، التي عرضها كما تعلمون وفد المملكة المتحدة ، من فرصة تبرير اقتراحهم • ولكن في جميع الاحوال يمكن اجراء تبادل تفصيلي للآراء بشأن طبيعة التدابير البديلة في اطار أقل رسمية لتبادل الآراء•

وأود أن أدعو وفد الولايات المتحدة الى ايلاء اهتمام جاد للاقتراح البريطاني واتخاذ موقف ايجابي وبنّاء بدرجة اكبر بشأنه ، مادام يتمتع بتأييد واسع في المفاوضات • فالواقع اننا استمعنا اليوم الى تأييد له اكده وفد جمهورية المانيا الاتحادية في البيان الذي القاه السفير فون شتولبناغل • وأعتقد انه يمكن التحرك نحو حل مشكلة التفتيش بالتحدي اعتمادا على الاقتراح البريطاني •

والآن ، موضوع الثقة ، بالطبع الثقة هامة للغاية ومن الواضح انه لا يمكن بناءها في يوم واحد • ولاحظت أن السفير هانسن أبدى تقديرا ايجابيا للخطوات التي اتخذها الجانب السوفياتي مؤخرا في هذا الاتجاه • وفي نفس الوقت ، ينبغي أن أشير الى أن بناء الثقة عملية ذات اتجاهين • وأشار السفير هانسن الى أن الولايات المتحدة نشرت بيانات عن أسلحتها الكيميائية - وأقول ما يلي في هذا الصدد : ان نشر بعض بيانات الاسلحة بالطبع دليل على مستوى معين من التفتح ، ولكن من وجهة نظري ستتعزز الثقة بدرجة اكبر بكثير بفضل المعلومات المتعلقة لا بالاسلحة أو بخطط انتاج الاسلحة ثنائية العناصر ، ولكن بتلك المتعلقة بتخفيض الاسلحة أو التخلي عن خطط تطويرها • فستؤدي مثل هذه الخطوات ايضا الى بناء ثقة حقيقية • وفي هذا الصدد ، أشير الى الدعوة التي قدمها اجتماع وزراء خارجية الدول الاطراف في معاهدة وارسو في آذار/ مارس هذا العام بعدم اتخاذ أي خطوات قد تعقد التوصل الى اتفاقات مقبولة من جميع الاطراف في المفاوضات أو تؤدي الى ابطائها ، وكذلك بعدم انتاج الاسلحة الكيميائية ، بما في ذلك الانواع الثنائية أو المتعددة العناصر • وستساعد مثل هذه التدابير في الواقع على بناء الثقة كما ستدفع عجلة التقدم الناجح في مفاوضات الاسلحة الكيميائية •

ومادمت قد أخذت الكلمة ، فأود أن أنتهز هذه الفرصة ايضا لابداء بعض التعليقات على بيان سابق للولايات المتحدة ادلي به في ٢ نيسان / ابريل •

لقد أثار ممثل الولايات المتحدة آنذاك ، السيد بارثيليمي ، ما أسماه " بنقاط جوهرية " بشأن البندين ٢ و ٥ من جدول أعمالنا • وأود أن أذكركم بأن بياني الذي أدليت به في ٣ آذار/ مارس قد أشار الى هذا الموضوع ايضا • ومن الواضح ان هذه الملابسة تعطيني حق افتراض أن بياني المؤرخ في ٣ آذار/ مارس كان ضمن البيانات التي كان يرد عليها وفد الولايات المتحدة ، وان لم يذكر وفدي مباشرة بالاسم •وينبغي أن أقول انني لست متأكدا تماما من أن السيد بارثيليمي كان يشير الى بياني ، حتى بعد قراءة نص بيانه الذي تفضل بتقديمه لي بعد جلسة ٢ نيسان / ابريل• والنقطة هي اننا وان كنا أي هو وأنا ندرس نفس المسائل بالتحديد ، فلم أجد للاسف أي رد فعل مباشر في بيانه للحجج التي قدمتها • كما انني لم اجد اي رد فعل للمسائل التي اثرتها • ورغبة مني في تحويل " حوار الصم " الى حوار حقيقي ، اعتقدت ان من المناسب العودة الى المواقف المفاهيمية التي أشرت اليها في ٢ نيسان / ابريل و ٣ آذار/ مارس وسأحاول ان افعل ذلك بما استطيعه من ايجاز •

اذا نظرنا الى تاريخ ما بعد الحرب ، نرى أن الولايات المتحدة بررت كل حلقة جديدة في سلسلة سباق التسلح ، وهو بالذات اكثر الظواهر التي يتميز بها هذا العصر من تاريخ الانسانية ، بأنه ينبغي عليها فرضا ان تعيد توازن القوى في مواجهة الاتحاد السوفياتي • وبالطبع لا توجد موازين يمكن قياس ومقارنة القوى العسكرية للجانبين بها • ومع ذلك من المفيد عدم اغفال ان الولايات المتحدة وليس الاتحاد السوفياتي هو الذي انتج أولا القنبلة الذرية • وأحاطت الولايات المتحدة أراضينا بشبكة من القواعد العسكرية التي تضم طائرات نفاثة تستطيع نقل القنابل الذرية لتدمير مدننا • ولم يكن تطويرنا للقذائف التسيارية العابرة للقارات التي أتاحت نقل الرؤوس النووية الى أهداف في أراضي الولايات المتحدة الا رد فعل للتهديد النووي الذي فرضته الولايات المتحدة علينا وليس العكس •

ولم يكن هذا بداية لسباق تسلح في الفضاء الخارجي ، كما صوره السيد بارثيليمي في ٢ نيسان / ابريل • لقد كنا فعلا أول من أطلق تابعا اصطناعيا للارض• ونفذ هذا الاطلاق وفقا للبرنامج العلمي للسنة الجيوفيزيقية الدولية ، وبعبارة اخرى لأغراض سلمية فقط• أكرر انه لم يكن المقصود منها بدء سباق تسلح في الفضاء الخارجي • وفي الوقت الحالي ، لا توجد أسلحة فضائية ضاربة في الفضاء الخارجي • هناك توابع اصطناعية عسكرية - توابع للانذار المبكر، وتوابع للاتصال والملاحة ، وما الى ذلك - ولكن الفضاء خالي حاليا من الاسلحة التي تطلق النيران• وهذا بالذات هو الذي يطرح الآن مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وعدم السماح بالأسلحة الفضائية الضاربة ، أي الاسلحة التي تستطيع تدمير أي نوع من الاهداف • وأذكر بالمناسبة أن الوثيقة السوفياتية - الامريكية التي اعتمدت هنا في جنيف ، في كانون الثاني / يناير ١٩٨٥ قد نصت على ذلك كأحد أهداف المفاوضات السوفياتية - الامريكية • وذكر في هذه الوثيقة أن الغرض من المفاوضات هو التوصل الى اتفاقات تهدف الى " منع سباق التسلح في الفضاء ومنعه على الارض ، وتحديد وتخفيض الاسلحة النووية ، وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي " • وأؤكد هنا على أن الاشارة الواردة في تلك الوثيقة تخص منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

ولكن هذا الهدف أخذ الآن يبتعد اكثرا فأكثر نتيجة للمحاولات التي تبذلها ادارات الولايات المتحدة لوزع أسلحة فضائية ضاربة في سياق مبادرة الدفاع الاستراتيجي • وفي بياني الذي ادليت به في ٣ آذار/ مارس ، تناولت بالتفصيل طبيعة مبادرة الدفاع الاستراتيجي، والرابطة المباشرة بين الأسلحة الهجومية والدفاعية ، ولاحظت أيضا التناقض بين نظرية الردع النووي والمحاولات التي تبذل لتصوير مبادرة الدفاع الاستراتيجي بأنها الطريق الذي سيؤدي الى اختفاء الأسلحة النووية • ولم يناقش السيد بارثيليمي الحجج الواردة في البيان الذي ادليت به في ٣ آذار/ مارس ، وبذلك فانني اسمح لنفسي باستخلاص النتائج التالية •

أولا ، لا يمكن انكار الرابطة التي لا تقبل الانفصام بين الاسلحة الاستراتيجية الدفاعية والهجومية عند تحديد توازن القوى • وحصول احد الاطراف على قدرة دفاعية يوازي حصوله على قدرة ضاربة اضافية •

ثانيا ، لا يمكن انكار ان الأسلحة التي تطلق في الفضاء لضرب القذائف التسيارية عابرة القارات يمكن أن تهاجم ايضا التوابع الاصطناعية للجانب الآخر ، ويمكنها ايضا مع بعض التطوير ، ان تستخدم لأغراض هجومية محضة ، خاصة لتضرب من الفضاء اهدافا موجودة في الجو أو على سطح الارض ، مثل مراكز القيادة المحمولة جوا ، ومستودعات النفط ، ومنشآت اخرى •

ثالثا ، لا يمكن انكار طابع زعزعة الاستقرار الذي تتسم به أنظمة الاسلحة المذكورة التي ستؤدي الى تغيير في توازن القوى ، خاصة اذا اخذ في الاعتبار أن تشغيل هذه الانظمة لن يستغرق سوى دقائق بل ثوان • وتعتبر مبادرة الدفاع الاستراتيجي بالذات احد أنظمة الأسلحة المذكورة • وفضلا عن ذلك ، ونظرا للطابع المميز لها فانها ستزيد من عدم الاستقرار لأنها توحي بأن الجانب الذي سيقوم بالضربة الاولى يستطيع أن يتجنب العقاب •

وأخيرا ، تبرمج مبادرة الدفاع الاستراتيجي لسباق تسلح يستغرق عقودا كثيرة قادمة• فتحسين " الدرع " يؤدي دائما الى تحسين " السيف " ، وكما يتضح من تجربة التاريخ ، لا توجد أية حدود لعملية تحسين السيف والدرع هذه •

وأود مرة اخرى أن أعود الى مسألة الردع النووي • الحجة الرئيسية التي يستخدمها من يؤيد الردع النووي هي انه خلال اربعين عاما لم توجد حالة واحدة منفردة لاستخدام الأسلحة النووية ، ولم يحدث نزاع عالمي رغم اقترابنا الشديد منه في مرات عديدة •

ولا شك ان طابع الردع الكامن في الأسلحة النووية حقيقة ، ولا أحد ينكر ذلك • ولكن للأسف هذه الحقيقة محاطة بالخطر • فلا ينبغي ان ننسى أن الأسلحة النووية ، بينما تخفض امكانية نشوب نزاع عالمي ، فانها لا تمنع مثل هذه الامكانية بأي شكل من الأشكال ، وقد تترتب عليها آثار مفجعة • ونرى اننا نحتاج الى تخفيض لمستوى المواجهة النووية حتى نصل الى ازالة الأسلحة النووية بالكامل • وفي نفس الوقت ، ينبغي بالطبع أن تستمر عملية تخفيض الأنواع الاخرى من الأسلحة ، وينبغي تعزيز الأمن الشامل في المجالات الاخرى أيضا-السياسية والاقتصادية والانسانية •

ونقترح أن نحاول انجاز هدف ايجاد عالم خال من الأسلحة النووية والعنف أولا وقبل كل شيء عن طريق تدابير نزع السلاح • والأمر الذي ظل غير واضح ، وللأسف لم يوضح بيان السيد بارثيليمي هذه النقطة ، هو كيف يمكن الجمع بين مفهوم الردع النووي واختفاء الاسلحة النووية الذي ينبغي أن تؤدي اليه فرضيا مبادرة الدفاع الاستراتيجي • فهل سيتخلى الغرب عن الردع تماما ام انه سيستبدل الردع النووي بنوع آخر من الردع ، مثل الردع الفضائي ؟

وختاما ، هناك نقطة أساسية اخرى : مسألة التفاوض من موقف القوة • فلقد قال وفد الولايات المتحدة في ٢ نيسان / ابريل ان قيام الولايات المتحدة بوزع القذائف المتوسطة المدى اغرانا فرضا باقتراح ازالة هذه الفئة من الأسلحة في أوروبا • تصوروا ماذا كان سيحدث اذا نجح الجانب الامريكي في اقناعنا بصحة منطقه • فبموجب هذا المنطق كان ينبغي علينا كي ننجح في مفاوضات نزع السلاح أن نزيد من أسلحتنا في جميع الاتجاهات وكان ينبغي ، على ما اعتقد ، أن تقوم الولايات المتحدة بنفس الشيء • والواقع أن هذا ما حدث مؤخرا - وان كنا بالطبع قد عززنا قدرتنا الدفاعية لكفالة عدم المساس بأمننا • بيد انه حان الوقت الذي كان على القيادة السوفياتية فيه ان تتخذ اجراءات حاسمة لتحطيم المنطق الانتحاري لسباق التسلح • وتشمل اجراءات الحكمة السياسية المشار اليها اقتراحنا المتعلق بالقذائف المتوسطة المدى •ومحاولة تصوير هذا الاقتراح على انه ناتج عن ضغط البرشنغ علينا ما هو الا دفاع عن سباق التسلح • وانه لغريب ان يختار وفد الولايات المتحدة منصة مؤتمر نزع السلاح للدعوة الى سباق التسلح وليس للتفاوض بشأن نزع السلاح • فالدعوة الى سباق التسلح من منصة مؤتمر نزع السلاح مفارقة كئيبة ، تصف ببلاغة نهج الولايات المتحدة في نزع السلاح •

وفي النهاية ، ابدى تعليقا صغيرا على تشكك السيد بارثيليمي في مسألة " glasnost " أو الشفافية• فتجري حاليا في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تغييرات خطيرة وحاسمة - بل وأقول ثورية • وبالطبع تود الشعوب في البلدان الاخرى أن تفهم ما يحدث ، لتستوعب هذه التغييرات بموضوعية • ولا يمكن لأحد أن يحكم حكما صحيحا على سياستنا الدولية الا بعد فهم مضمونها وغرضها والهدف منها • سياستنا الدولية تتحدد الآن اكثر من أي وقت مضى بالسياسة الداخلية ، أي باهتمامنا بالتركيز على العمل الخلاق لتحسين بلدنا • وهذا بالذات سبب احتياجنا الى سلم راسخ والى قدرة على التنبوء والى اتجاه بنّاء في العلاقات الدولية • من سيفهم هذا يرحب بتغييراتنا • وسأشير الى ما قالته رئيسة وزراء المملكة المتحدة ، السيدة مارغريت تاتشر،

عندما اعربت في نهاية زيارتها لبلدنا عن موقفها الايجابي بالنسبة للتغيرات التي تحدث في بلدنا • ولكن يوجد في الغرب من يخشى أن تؤدي زيادة اطلاق القوى الكامنة في الاشتراكية الى تعزيز هيكلنا • ومن الواضح انهم لا يريدون هذا - انهم يخافون منه • ومن هنا كانت محاولات اثارة الشكوك فيما يحدث في بلدنا • ومن الواضح ان هذه الشكوك تعتمد على وجهة النظر القائلة بأن ما هو حسن لأحد الجانبين سيء للجانب الآخر • وطريقة التفكير هذه بالية ومبتذلة • فرغبتنا في تحسين بلدنا لا تؤدي الى تردي الاوضاع في أي بلد آخر • بل سيستفيد العالم بأكمله من هذا • اننا نتمنى من الاعماق ان يكون هذا مفهوما •

الرئيس : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه وعلى الكلمات الطيبة الموجهة الى الرئيس • والآن قبل أن أنتقل الى تقديم عدة اعلانات، أود أن أسأل مرة اخرى اذا كان أي وفد يرغب في أن يأخذ الكلمة ؟ اعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة •

السيد هانسن ( الولايات المتحدة الامريكية ) شكرا سيدي الرئيس ، يجب علي أولا أن أعتذر لكم عن عدم التنويه بتوليكم الرئاسة • وهذا يعود فحسب الى عدم كفاءتي لا الى أي شيء اخر ، وكذلك الى غيابي عن جنيف • وأود الآن أن اهنئكم على توليكم الرئاسة وأؤكد لكم حسن نية وفدي وتعاونه معكم في مهمتكم الصعبة •

وأريد على مضض تحويل جدول أعمال عليه ثلاثة متكلمين الى جدول عليه خمسة متكلمين ولا سيما وأنا نفسي أود الادلاء باثنتين من هذه الكلمات • بيد أن هناك بعض الاشياء التي أرى أنه يجب أن تقال حرصا على تحقيق التوازن وحرصا على تزويدنا جميعا بآراء مختلفة بشأن المشاكل التي يجب أن نواجهها • وألاحظ اننا على الارجح سننشيء قريبا لجنة مخصصة معنية بالفضاء الخارجي ينبغي أن يكون احد العناصر الرئيسية فيها هو مناقشة الواقع القائم • وأعتقد أن ذلك المحفل هو من عدة نواح أنسب من محفلنا هذا لمعالجة بعض التفاصيل التي تواجهنا •

لم أكن حاضرا فاستمع الى كلمة الزميل السيد بارثيليمي ؛ ولكني قرأتها • وليس قصدي هنا أن أتبرأ مما قيل ولا أن أدافع عنه اذ ينبغي أن يقيّم تقييما موضوعيا • وأنا شخصيا وجدت هذه الكلمة منطقية من حيث مكوناتها ودقيقة فيما قيل فيها • فأحد الأشياء التي نتحدث عنها هنا في هذا المحفل أو التي سنتحدث عنها بتفصيل اكبر ، هو فكرة اضفاء الطابع العسكري على الفضاء أو ، اذا شئتم ، فكرة منع سباق التسلح في الفضاء • وهذا يتطلب منا أن نفهم ، بالقدر الذي تتوفر لدينا في حدوده المعلومات ، ما الذي يعنيه ذلك بالنسبة لنا • هل نحن نتحدث عن قدرة عسكرية هجومية في الفضاء • أم قدرة عسكرية دفاعية في الفضاء ، أم وسائل اتصال عسكرية في الفضاء ، أم أدوات لجمع المعلومات العسكرية في الفضاء • فلا بد من بذل بعض المحاولات لتحديد ما الذي يعنيه ذلك • ولن أحاول أن أفعل ذلك ، ولكن ألاحظ أن ارسال قذيفة الى الفضاء تحمل شحنة نووية يدخل بالتأكيد في عداد احد تعاريف اضفاء الطابع العسكري على الفضاء ، ومما لا شك فيه أن القذائف التسيارية العابرة للقارات ، التي يوجد منها عدد كبير ، مصممة لكي تحمل أجهزة نووية عن طريق الفضاء لمهاجمة اهداف في بلد آخر • وتوجد أيضا ، وفقا للمحللين في بلدي ، خطط لارسال أجهزة نووية الى الفضاء لتكون دفاعا ضد هذه القذائف التسيارية العابرة للقارات ، وأتحدث هنا عن شبكة القذائف المضادة للقذائف التسيارية التي تحيط بموسكو والمعروفة في الغرب باسم " غالوش " • ويوجد احتمال قوي جدا أن تكون هذه القذائف

( من نوع غالوش ) محملة برؤوس نووية وأن الجهد الدفاعي ينشأ في الواقع ترتيبا على تفجير سلاح نووي في الفضاء •

ان وجود شبكة من هذا النوع يعكس ، كما قال زميلي السفير الموقر نازاركين ، التفاعل بين السيف والدرع ؛ وقد يستطيع آخرون أن يشرحوا على نحو أفضل من الجدلية الماركسية فيما يخص العلاقة بين الهجوم والدفاع • ولكني اريد هنا أن أشير فقط الى أن هذه العلاقة قائمة وأعرب عنها كثيرا في سياق الهجوم والدفاع ، لاسيما في الميدان النووي •وأود أن أشير أيضا الى أن اثنين من رؤساء الاركان العامة للاتحاد السوفياتي كانا في غاية الوضوح بشأن هذا الموضوع ، وهما المارشال سوكولوفسكي والمارشال أوغاركوف • وانني ، وقد ذكرت ذلك ، أود ايضا ان أقرأ لكم من كتاب مثير للاهتمام نوعا ما عنوانه " الاستراتيجية العسكرية " كتب تحت توجيه المارشال سوكولوفسكي الذي أشرف على تحريره • وقد حرر هذا الكتاب ، في طبعته الاولى ، في عام ١٩٦٣ وظهرت طبعته الاخيرة في عام ١٩٦٨ • ولا أريد أن أزعم لكم أن هذا الكتاب يتحدث عن آخر التطورات ، ولكني أود الآن أن اقتبس منه باعتباره وثيقة تاريخية • وسأقرأ عليكم أربع فقرات وأرجو أن تسامحوني:

" للاتحاد السوفياتي قصب السبق في مراحل بارزة من معرفة الكون مثل اطلاق أول سفينة فضاء ( سبوتنيك) من الارض ، وأول رحلة للانسان في الفضاء ،وأول رحلة تقوم بها مجموعة من الرجال في الفضاء الكوني وأول رحلة كونية في العالم تقوم بها امرأة ، وأول خروج للانسان من المركبة الى الفضاء الكوني •ولقد صنع الاتحاد السوفياتي أقوى الصواريخ في العالم ، وهي الصواريخ الحاملة للاجسام الكونية •وكان الاتحاد السوفياتي أول بلد في العالم يصنع القنبلة الهيدروجينية والقذائف التسيارية العابرة للقارات، بالاضافة الى عدد من الانواع الجديدة من الاسلحة الصاروخية التي هي جديدة في تصميمها "•

ويمضي الكتاب فيتحدث عن ادماج وسائل كونية متنوعة في التنظيم الدفاعي للاتحاد السوفياتي :

" سيكون النصف الثاني من القرن العشرين في رأي العلماء قرن الفضاء والطاقة النووية الحرارية التي لا يمكن الا أن تؤثر على تطوير وسائل تدميرية مناظرة وتطوير وسائل ايصالها الى الهدف " •

" اننا نرى أن تفوقنا على الكتلة الغربية في الاسلحة النووية امر لا يمكن الجدال فيه ، اذا أخذ بعين الاعتبار أن الاتحاد السوفياتي قد صنع الاسلحة الهيدروجينية قبل الولايات المتحدة وكذلك ، وهو الاهم ، ان الولايات المتحدة لا تمتلك شحنات نووية حرارية من ذات القوة العظمى التي يمتلكها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • وباعتراف الاخصائيين الامريكيين المختصين ، فان تفوقنا في القدرة النووية الكلية للاسلحة الصاروخية الاستراتيجية كبير جدا " •

انني لا أحب هذا النوع من التبادل الكلامي الذي يشبه تبادل اثنين من المتزمتين الدينيين يفسران الكتاب المقدس ، ولكن من المهم بطبيعة الحال ان تتوفر لدينا الحقائق • لقد تحدثت سابقا في اطار الاسلحة الكيميائية حاثا على بناء الثقة ، وعلى ان يكون هناك انفتاح اكبر فيما بيننا جميعا في مجال الاسلحة الكيميائية • وأدعونا في هذا الصدد الى أن نكون صريحين فيما يتعلق بما يجري في الفضاء • وتجدر في هذا الصدد ملاحظة ان الاتحاد السوفياتي يمتلك منذ

عام ١٩٧١ ، أي منذ ١٤ سنة جهاز اعتراض مداري عامل وسلاحا مضادا للتوابع الاصطناعية كما لديه اجهزة ليزر منصوبة على الارض تم اختبارها ضد اجسام في الفضاء • ولقد ذكرت موقع " ساري شاكـــــان" • وعندما نريد أن نعالج قضايا من هذا النوع وبهذا الحجم وبهذا الوعي ، يكون علينا 'يضا ان نكـــون صريحين • لقد انفق الاتحاد السوفياتي على الدفاع الاستراتيجي قدر ما انفق على الهجوم الاستراتيجي، وهذا يعكس مرة اخرى التفاعل بين السيف والدرع • ولديه الشبكة العاملة الوحيدة في العالـــم للقذائف المضادة للقذائف التسيارية والتي يجري رفع مستواها بصفة متسقة ومتواصلة • ولديه عـــدد هائل من الطائرات التي تشكل جزءا مما هو معروف بالدفاع الجوي عن الوطن • ولديه برامج لحماية قيادته السياسية كما لديه برنامج هائل للدفاع المدني•ونحن لا نشكك هنا في حق الاتحاد السوفياتي في أن تكون لديه هذه البرامج •

وفي محفل نعلق فيه أعلى أولوية على القضايا النووية وعلى نزع السلاح النووي ، هنـــاك قبول واضح لحقيقة مفادها أن الاسلحة النووية أدوات مرعبة • ولقد استمعت في الآونة الاخيـــرة في بكين ( الصين ) الى شهادة أشخاص كانوا في هيروشيما وناغازاكي وتحدثوا عن هول الاسلحـــة النووية-فهذا أمر لا جدال فيه •وعليه لماذايشعر احد بالاستياء ازاء امة تحاول أن تدافع عن نفسهـــا ضد هذه الاسلحة ؟ والمهمة التي تواجهنا هي بطبيعة الحال تخفيض هذه الاسلحة وكذلك ، اذا أمكن القضاء عليها قضاء تاما • ولا يمكن انجاز هذه المهمة الا اذا أوجدنا الثقة فيما بين الأمـــم ، واذا حددنا من الشكوك القائمة فيما بين الأمم ، واذا تعلمنا كيف نتعاون بالطرق السلمية والبنـــاءة•

الرئيس : أشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية الموقر على بيانه وعلى الكلمات الطيبة الموجهة الى الرئيس • وهل يرغب أي وفد في أن يأخذ الكلمة ؟ اعطي الكلمة لممثل اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

السيد نازاركين ( اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية )( الكلمة بالروسية ) لا اعتزم أن أحول هذه الجلسة الى تبادل للآراء بين وفدين دون غيرهما ؛ بل انني أود أن أقـــول بضع كلمات فحسب • فلدي أنا أيضا اقتباسات كثيرة يمكن حقا أن استخدمها لاثبت ، كما فعل ممثل الولايات المتحدة الامريكية السفير هانسن ، أن القادة العسكريين للولايات المتحدة قـــد رأوا أن الولايات المتحدة الامريكية قد حققت التفوق العسكري ، ولكن استنساخ جميع هذه الاقتباسات مـــن شأنه أن يستغرق وقتا طويلا جدا • ولن أعطيكم سوى اقتباس واحد عن الرئيس نيكسون رئيـــس الولايات المتحدة الاسبق الذي أشار ، في تموز/ يوليه ١٩٨٥ في مقابلة مع مجلة " تايم " الامريكية بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لصيرورة الولايات المتحدة الامريكية دولة نووية ، الـــى أن الامريكيين قد أصيبوا بالدهشة عندما انتج الروس القنبلة ( هذه اشارة الى القنبلة الذرية فـــي عام ١٩٤٩ ) ولذلك أصبح لدى كلتا الدولتين القنبلة ولكن كان لدى الامريكيين قنابل أكثر ، وآنـذاك بدأنا في استخدام القنبلة كهراوة دبلوماسية • وبدأت تظهر نظرية مراجعة متنامية تذهب الـــى أن القنبلة لم تؤد دورا هاما في السياسة الخارجية للولايات المتحدة بعد الحرب العالميـــة الثانية ؛ وكان يجري الدفع بهذه النظرية لأن القنبلة كانت غير محبوبة الى حد بعيد ، ولكنـــة هو ( الرئيس نيكسون ) يعرف انها قد أدت دورا في هذا الصدد•

ومن هذا الاقتباس المأخوذ من أقوال رئيس الولايات المتحدة الاسبق ، يصبح من الواضح تماما ما هو مصدر سباق التسلح• وبطبيعة الحال ، اتخذ سباق التسلح خطوطا متعرجة ولكن مصـــادره هي على النحو الذي شرحه السيد نيكسون في الاقتباس الذي قدمته لكم آنفا•

وختاما ، أود أن أعرب تماما عن تضامني مع السفير هانسن فيما قاله في نهاية بيانه الثاني عندما طالب ببناء الثقة وباجراء مفاوضات منتجة وبناءة • ونحن نتفق معه تمام الاتفاق بشأن هذه النقطة •

الرئيس : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الموقر على بيانه • اسمحوا لي بأن أقدم بعض الاعلانات •

يذكر الأعضاء أن رئيس فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية قد عرض في جلستنا العامة الاخيرة التقرير المرحلي لذلك الفريق ، كما يرد في الوثيقة CD/745 • وسيعتمد المؤتمر كالعادة التوصية الواردة في الفقرة ١٣ من ذلك التقرير المرحلي المتصلة بموعد انعقاد الدورة القادمة للفريق المخصص • وأعتزم أن أعرض على المؤتمر هذه التوصية في جلستنا العامة ٤٠٥ المقرر عقدها في ١٤ نيسان / ابريل •

وأود أن أشير ايضا الى أن مكتب الأمم المتحدة في جنيف سيغلق يومي الجمعة ١٧ نيسان/ ابريل والاثنين ٢٠ نيسان / ابريل وهما يوما عطلة رسمية في المنظمة ، وبناء عليه ، لن تكون هناك خدمات اجتماعات اثناء هذين اليومين • وسيعكس الجدول الزمني الذي سيعتمده المؤتمر في جلستنا العامة القادمة هذه الحقيقة • وسيجتمع فريق الاتصال والمنشأ في اطار البرنامج المعني بالفضاء الخارجي الشامل لنزع السلاح بعد هذه الجلسة العامة في القاعة ، اما المشاورات المعتادة لمنسقي المجموعات مع الرئيس غدا ، وهي المشاورات التي سيدعي اليها ايضا غدا منسقا البندين ٢ و ٣ ، فستبدأ في الساعة ١٥/١٥ بالضبط ، لا في الساعة ١٥/٣٠ • وهكذا تنتهي الاعلانات ولا توجد مسائل اخرى تتناولها هذه الجلسة العامة • وعليه ارفع الجلسة • ستعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ٩ نيسان / ابريل الساعة ١٠/٠٠ • ترفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥